. @ 181 @

المعنى ! 2 2 ! بآية تضطرنا إلى الإيمان بك ونفوا أن تكون معجزاته آية بحسب ظنهم وعماهم عن الحق كما جعلت قريش القرآن سحرا وشعرا ونحو هذا وقد قال رسول ا صلى ا عليه وسلم ما من نبي إلا وقد أوتي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر الحديث وهذا يقضي بأن هودا وغيره من الرسل لهم معجزات وإن لم يعين لنا بعضها . .

وقوله ! 2 2 ! أي لا يكون قولك سبب تركنا إذ هو مجرد عن آية وقولهم ! 2 2 ! الآية معناه ما نقول إلا أن بعض الآلهة لما سببتها وضللت عبدتها أصابك بجنون يقال عر يعر واعترى يعتري إذ ألم بالشيء فحينئذ جاهرهم هود عليه السلام بالتبري من أوثانهم وحضهم على كيده هم وأصنامهم ويذكر أن هذه كانت له معجزة وذلك أنه حرض جماعتهم عليه مع انفراده وقوتهم وكفرهم فلم يقدروا على نيله بسوء . .

و ! 2 2 ! معناه تؤخروني أي عاجلوني بما قدرتم عليه وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية المعنى أن توكلي على ا الذي هو ربي وربكم من ضعفي وانفرادي وقوتكم وكثرتكم يمنعني منكم ويحجز بيني وبينكم ثم وصف قدرة ا تعالى وعظم ملكه بقوله ! 2 2 ! وعبر عن ذلك بالناصية إذ هي في العرف حيث يقبض القادر المالك ممن يقدر عليه كما يقاد الأسير والفرس ونحوه حتى صار الأخذ بالناصية عرفا في القدرة على الحيوان وكانت العرب تجز ناصية الأسير الممنون عليه لتكون تلك علامة أنه قدر عليه وقبض على ناصيته . .

والدابة جميع الحيوان وخص بالذكر إذ هو صنف المخاطبين والمتكلم . .

وقوله ! 2 2 ! يريد أن أفعال ا عز وجل هي في غاية الإحكام وقوله الصدق ووعده الحق فجاءت الإستقامة في كل ما ينضاف إليه عز وجل . .

فعبر عن ذلك بقوله ! 2 2 ! على تقدير مضاف . .

قوله عز وجل $ سورة هود 57 - 60 $